

البناء التصميمي لطباعة القطعة الواحدة للسيدات باستخدام عناصر من فن الخزف في بلاد الشرق الأقصى

Design construction of one-piece printing for women using elements of porcelain art in the Far Eastern countries

أ.د/ نجلاء إبراهيم محمد الوكيل

أستاذ التصميم ورئيس قسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Prof. Dr. Naglaa Ibrahim Muhammad Al-Wakeel

Professor of Design and Head of the Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of Applied Arts - Helwan University

prof_naglaaelwakil@hotmail.com

أ. د/ داليا مأمون عبد الحميد

أستاذ الطباعة بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Prof. Dr. Dalia Maamoun Abdel Hamid

Professor of Printing, Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of Applied Arts - Helwan University

daliamaamoun@gmail.com

أ.م.د/ أماني حمدي فهميم

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

Prof. Dr. Amani Hamdi Fahim

Assistant Professor in the Department of Textile Printing, Dyeing and Finishing, Faculty of Applied Arts - Helwan University

e-meey@hotmail.com

الباحثة / حنان محمود السيد

مصمم حر

Researcher. Hanan Mahmoud Al-Sayed

Freelance designer

hanan.assr57@gmail.com

الملخص

يتعرض هذا البحث إلى دراسة مقارنة بين فن الفخار والخزف (البورسلين) في الشرق الأقصى (الصين – اليابان) من حيث التعريف فنجد أن الصينيين يعرفون البورسلين باسم "تزو" tz'u,a، وهو الشخصية التي كانت أول من وجدت في كتب أسرة هان، أما اليابانيين فيستخدم معظمهم yakimono ككلمة عامة للخزف والفخار معاً وتقسيما إلى جيكى jiki بمعنى "الخزف"، والتاكي taki سيراميك بجميع أنواعه خاصة الفخار.

وأنواع فن الخزف حسب التسلسل الزمني الصيني هي الخزف الأبيض والخزف الأزرق والأبيض وخزف سيراميك تانغ سانكاى أما حسب التسلسل الزمني لليابان هي إماري Imari - كاكيمون Kakiemon - نبيشوما Nabeshima - هيرادو Hirado - كوتاني Kutani - كيويكي Kyōyaki - ساتسوما Satsuma – طباعة البورسلين بالنقل والطباعة بالاستنسل، ويتناول البحث أيضاً المزوجة بين العناصر التشكيلية لفن الخزف في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) لتحقيق قدر أعمق في معطيات التصميم الطباعي وتنوعه وأيضاً المقارنة بين العناصر النباتية والطيور والحيوانات والكائنات الأسطورية في الصين واليابان من حيث الشكل، والإستلهام من الدراسة الفنية التحليلية لعناصر فنون الشرق الأقصى في مجال فن

الخزف لابتكار مجموعة من التصميمات وعددها (٥) تصميمات بالاستعانة ببرنامج الفوتوشوب Adobe Photosho وأمكن التوصل لمعالجات فنية للتصميمات لتوظيفها لأقمشة السيدات القطعة الواحدة. وجميعها قائمة على الأسس البنائية المختلفة للتصميم والموزعة بأسلوب يحقق الاتزان والحركة والتنوع والتكرار، وأخيراً توظيفاً مقترحاً واحداً لكل فكرة تصميمية .

الكلمات المفتاحية

فن الخزف - الشرق الأقصى- الصين - اليابان- القطعة الواحدة

Abstract:

This research is subjected to a comparative study between the art of pottery and porcelain in the Far East (China – Japan) in terms of definition, We find that the Chinese know porcelain as “TZ'u”, a character that was the first to be found in the books of the Han Dynasty, while the Japanese mostly use yakimono as a general word for ceramics and pottery together and divide it into jiki meaning "porcelain", and taki ceramics of all kinds, especially pottery. The types of porcelain art according to the Chinese chronology are white porcelain, blue and white porcelain, Tang Sankai ceramics, while according to the chronology of Japan are Imari- Kakiemon- Nabeshima-Hirado- Kutani- Kyōyaki- Satsuma - porcelain transfer printing and stencil printing, The research also deals with the combination of the plastic elements of ceramic art in the countries of the Far East (China - Japan) to achieve a deeper understanding of the data of printing design and its diversity, and also the comparison between the plant elements, birds, animals, and mythical creatures in China and Japan in terms of form, and drawing inspiration from the analytical artistic study of the elements of the arts of the Far East in the field of ceramic art to create a group of (5) designs using Adobe Photosho program, and it was possible to achieve artistic treatments for the designs to be used for one-piece women's fabrics and all of them are based on the various structural foundations of design and are distributed in a manner that achieves balance, movement, diversity and repetition. Finally employing one proposal for each design idea.

Keywords:

Porcelain Art-Far East-China-Japan-one piece

مقدمة

الشخصية الصينية تمثل معاني العطاء والتفرد في الإبداع والابتكار والفن الصيني الذي ارتقى إلى القمة بين الفنون العالمية يتميز بإسباغه "الخيال" على كل ما هو جوهري وسام في الطبيعة، وتغليبه لكل ما هو "روحاني" على ما هو مادي، وتحريكه لخيال المشاهد عن طريق الإيحاء فضلاً عن براعة التكوين ورقّة التصميم، وما من حضارة تطورت بمثل الذي حظيتُ به حضارة الصين، فهذا الاتصال والتواصل ينعكس على فنونها. (١)

أما الفن الياباني يستمد فلسفته من العوالم الخارجية، خصوصاً الطبيعة إذ أبدع اليابانيون في نقل أجواء الطبيعة بدقة وإضافة إلى الاهتمام بعالم المرأة و رؤية الفنان للأشياء التي تحيط به، فهي مزيج لرؤيته التخيلية المتداخلة لاكتشاف أسرار وخفايا الطبيعة التي كان يرسمها بإمعان كبير في التزيين. (١٠)

وقد استخدم الفنان الصيني أوراق التوت واللبلاب والعنب، وزهور الورد والقرنفل وعباد الشمس، أما العناصر الحيوانية فظهرت في الرسوم والزخارف الصينية جميع أشكال الطيور والحيوانات والأسماك والفرشات في صورة زخرفية يتضح فيها جمال الخطوط الخارجية ودقة التفاصيل واستخدم أشكالاً كالتنين والرخ الخزافي وهو طائر ضخم وقوي الجناحين والمخالب في شكل زخرفي بالإضافة إلى أشكال خرافية لحيوانات قريبة من شكل الأسود والنمور الرابضة ذات الرأس والأقدام الكبيرة والألوان الزاهية (١٣)

وقد استخدم الفنان الياباني زهرتا الكريز والكمثرى التي ترمزان إلى جمال الربيع وهما من أكثر الفاكهة شيوعاً في الموضوعات الزخرفية واستعملت رسوم الطير ذات الريش الجميل والطواويس والبط والزهور ويستعمل النبات المائي والأشجار وسيفان الخيزران والسباع في الزخرفة.

إذاً ففنان الشرق الأقصى يتأمل فيما حوله ويقف يفكر ويجول بفكره مستفسراً عن هذا الكون وما حواه من إنسان وحيوان وطيور وأشجار وأنهار وأزهار ويعبر تعبيراً صادقاً عن أسرار الطبيعة ويتفهم الجمال الكامل لما يمتاز به من حس بدعي وشعور مرهف. (٧)

الدراسة الفنية التحليلية للعناصر التشكيلية لفن الخزف في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) لابتكار مجموعة من تصميمات القطعة الواحدة لأقمشة السيدات التي تتميز بتأثيراتها المختلفة في كل طبعة للتقنية المستخدمة وفكر المصمم ورؤيته الخاصة والخامة المستخدمة وتساعد المصمم على التعامل مع التصميم بحرية مستخدماً عناصره وأدواته وأسلوبه وذلك من خلال التعامل معها بحرية التكرار، والحذف، والإضافة، وكذلك حرية استخدام نوعية خاصة من الخطوط والأشكال والألوان. (٣)

مشكلة البحث

ويمكن صياغة مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١ - كيف يمكن المزوجة بين العناصر التشكيلية لفن الخزف في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) لاستحداث تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات
- ٢ - كيفية الاستفادة من عمل مقارنة بين العناصر الطبيعية في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) من عناصر نباتية وطيور وحيوانية وكنائات أسطورية من حيث الشكل لاستحداث تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات

أهمية البحث

تتم أهمية البحث في إثراء مجال تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات من خلال الآتي:

- أهمية أكاديمية: تعتبر مدخل جديد في استحداث تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات من خلال دراسة مقارنة بين عناصر بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) من حيث الشكل.
- أهمية ثقافية: تتمثل في إثراء المكتبة العربية بدراسة متخصصة جديدة بمزوجة العناصر في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) والاستفادة من دراسة المقارنة بين عناصر الشرق الأقصى للصين واليابان من حيث الشكل لاستحداث تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.
- أهمية فنية: إثراء فكر المصمم من خلال دراسة العناصر الطبيعية في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) وعمل مقارنة بين عناصر الشرق الأقصى في الصين واليابان لاستحداث تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

- دراسة العناصر التشكيلية لفن الخزف في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) .
- تنمية القدرة الإبداعية من خلال دراسة العناصر التشكيلية في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) والمزاوجة بينهما لتحقيق قدر أعمق في معطيات التصميم الطباعي وتنوعه والذي ينعكس إيجابا على الجوانب الحياتية للإنسان العربي المعاصر في مجال تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة ومجال تصميم القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.

فروض البحث

يفترض البحث أن :

- العناصر التشكيلية لفن الخزف في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) ومزاوجة هذه العناصر التي لها من التراث التشكيلي والأساليب الفنية المتنوعة مما يُتيح تطويعها في مجال تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.

حدود البحث

حدود البحث المكتوبة :

- تقتصر على بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان)

حدود البحث الزمانية :

- تناول الفئة العمرية للسيدات (٢٧-٤٥ سنة).

حدود البحث الموضوعية :

- دراسة وصفية وتحليلية فنية لعناصر فنون الشرق الأقصى (الصين – اليابان).
- دراسة نظرية لفن الخزف في بلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان)
- دراسة تجريبية لابتكار تصميمات طباعية لأقمشة السيدات القطعة الواحدة من خلال الدراسات الوصفية والتحليلية الفنية السابقة لعناصر فنون الشرق الأقصى.

منهجية البحث

المنهج الوصفي التحليلي :

- من خلال التحليل الفني الوصفي لنماذج من فن الخزف في الشرق الأقصى (الصين – اليابان) ومزاوجتها لاستحداث تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات

المنهج التجريبي:

- لإجراء التجارب الفنية والتطبيقية المستمدة من موضوع الدراسة التحليلية الفنية .

مصطلحات البحث

١- الشرق الأقصى

الشرق الأقصى هو منطقة جغرافية تشمل شرق وجنوب شرق آسيا، يتم تضمين جنوب آسيا أحياناً أيضاً لأسباب اقتصادية وثقافية، دخل مصطلح "الشرق الأقصى" حيز الاستخدام في الخطاب الجيوسياسي الأوروبي في القرن الثاني عشر، مشيراً إلى الشرق الأقصى باعتباره "الأبعد" من "مناطق الشرق" الأخرى.^(٨)

٢- الخزف

مُنتجات مُتنوّعة يتم تشكيلها باستخدام طينات مُعيّنة، وذلك بعد خلطها مع الماء، ثم تُوضَع داخل أفران ذات درجة حرارة مُحدّدة وتُترك إلى أن تُصبح فخّاراً صلباً، ثم تُطلى بعد ذلك بطلاءات زجاجية، لإكسابها طبقة مُلوّنة لتُصبح في النهاية خزفاً.^(٩)

■ ماهية الفخار والخزف

١- تعريف الفخار

كُلّ أنية صُنعت من الطين، ثم تعرّضت للنار، لتُصبح فخّاراً، والفخّار يُعتبر المادّة الجديدة الناتجة عن حرّق الصلصال، وأنّ الطين هو المادّة الأساسيّة التي تدخل في صناعة الفخّار، أمّا الخزف فهو الجرّ (جمع جرّة)، أي ما يبيعه الخزّاف ويُعرّف أيضاً على أنه: كُلّ أنية فخّارية تمّ ترجيحها أو طلاؤها باستخدام أصباغ مُلوّنة لمنحها بريقاً.

- تعريف الخزف (البورسلين)

ويصنع البورسلين الصلب من الطين الخاص الكاولين والفلسبار والكوارتز، ويصنع عند درجة حرارة حوالي ٢٣٤٠ درجة فهرنهايت (١٣٠٠ درجة مئوية)، السطح زجاجي وشفاف.^(٤) والخزف هو فخّار تمّ ترجيجه، ولذلك فإنّ عمليّة صناعة الخزف هي عمليّة صناعة الفخّار، وصولاً إلى مرحلة الحرّق الأوّل وأنّ الاختلاف في صناعة الخزف يكون في ما بعد مرحلة الحرّق الأوّل، أو التفخير، حيث يتمّ عمّر الإناء الفخّاري المحروق داخل سائل زجاجي مُعيّن وذلك لسدّ المسامات جميعها، وجعله غير راسح للماء، وإعطائه ملمساً زجاجياً ناعماً، ثمّ تركه إلى أن يجفّ طبيعياً، ثمّ يُوضَع في الفرن، لحرّقه للمرّة الثانية، وتحت درجة حرارة مُعيّنة، حيث ينتج في النهاية مُنتج أملس، وناعم، وبرّاق، مثل: المزهريات، والأطباق والتحف.^(٩)

٢- أنواع الفخار والخزف (البورسلين)

وهناك نوعان للخزف، هما

- الخزف الطيني والخزف الحجري، يصنع من طينة طبيعية واحدة تُحرق (تُحمص) ، ويكسى الجسم بمادّة زجاجية تعرف باسم التزجيج (الطلاء الزجاجي) ، وينتج عند الاحتراق في درجة حرارة منخفضة أنية فخارية وهي مادة مسامية.^(١٠)

٣- الفخار والخزف (البورسلين) في بلاد الشرق الأقصى:

أولاً- الفخار و الخزف (البورسلين) في الصين.

يعرف الفخار انه نوع راق من الخزف ابتكره الصينيون ونقله عنهم الأوربيون، وكان الرحالة البندقي مازكو بولو- الذي زار الصين في عهد الإمبراطور قوبلاي خان المغولي- هو الذي أطلق اسم "بورسلاني" على الأواني الخزفية الصينية، وأغلب الظن أنه أطلق هذه التسمية لمشابهة طلاءات هذه الأواني لنوع من الأصداف البحرية تُدعى "جينوس بورسلانا" أسوة بأسطحها اللامعة الملونة، كما أطلق عليه المسلمون القدامى اسم "الغضار الصيني".^(١)

ويتميز الخزف الصيني بالبياض، والشفافية، ولأنه أقوى منتج خزفي فإنه يستخدم في العوازل الكهربائية، وغرف الخزف الصيني على أنه مادة المزهريات ذات الجودة العالية وأنية المائدة، بالإضافة إلى التماثيل الصغيرة وأشياء الزينة الأخرى، ويختلف الخزف الصيني عن الأنواع الأخرى للخزف في مكوناته، والعملية التي يُنتج بواسطتها. (١٠)

وكلمة "صيني" هي المصطلح الشائع استعماله للدلالة على الخزف والفخار والبورسلين في شتى أنحاء العالم. (١١) ولقد اخترع البورسلين بكل تأكيد في الصين، وهذا أمر معترف به في إنجلترا من خلال تبني كلمة "الصين" باعتبارها معادلة للبورسلين.

- فن الفخار والخزف (البورسلين) عبر التسلسل الزمني للأسر الصينية

بلغ فن الخزف في عهد أسرة «طانغ» مستوى رفيع القيمة والروعة وقدم عصر أسرة طانغ نوعين من الأواني : أولهما رقيق شفاف تشوب طلاءه الزجاجي زرقة خفيفة ويسمى بين تشن " وتُجمل أوانيها بزخارف محفورة أو محزوزة . ويفرد النوع الثاني المسمى تن بالزخارف النباتية المحزوزة تحت الطلاء الزجاجي، وبقطرات من الطلاء الزجاجي تنحصر في أسفل ظاهر الأواني تُشبه قطرات الدموع .

وتتميز أواني عهد أسرة «طانغ» من البورسلين بصفة عامة بأشكالها المتفردة وطلائها المزججة الرقيقة وحلقات الارتكاز المنخفضة للأواني بينما تتركز بعض الأواني الأخرى على كعوبها مباشرة دون هذه الحلقات. وحرص خرافو أسرة طانغ على إنتاج تماثيل بديعة من الخزف وزهريّات جميلة وقدر وأباريق وسلطانيّات وأطباق تزدهي بجمال يستهوي الأبصار وقد لجأ الخزّاف عند تنفيذ هذه الأواني إلى عدة أساليب تقنيّة، فهو يستخدم بمهارة فائقة البطانات متنوّعة الألوان في تضاد مع ألوان العجائن التي تُوضع فوقها كما نفذ في الوقت نفسه تقنيّة الحرّ في العجينة بسن رفيع لتشكيل الزخارف النباتية. في عهد أسرة «سونغ» ظهرت طرز أخرى من الأواني منها أواني(شن) بمقاطعة هونان التي تجلّت في سلطانيّات نصف كروية وزهريّات وحوامل في ألوان بديعة رمادية ولازوردية ذات ظلال مختلفة، وبعضها منقوت ببقع مرشوشة بلون قرمزي أو أرجواني وطلاؤها الزجاجي سميك تنتو عنه فقاعات دقيقة وتشققات تضي على الأنية مزيدا من الجمال وثمة نوع آخر هو أواني (تش ياو) (ومعنى كلمة ياو بالصينية: أنية) صنعت منها سلطانيّات لشرب الشاي شغف بها اليابانيون وحاكوها ولونها شديد الدكنة وطلاؤها الزجاجي سميك كثيف، وألوان الطلاء سوداء مزركشة ومُعرّقة بلون فضي وزعت وفق نسق معيّن وأطلق عليها اسم «طلاء بقع الزيت»، وقد بلغت صناعة البورسلين في عهد أسرة «سونغ» ذروة مجدها فتميزت أوانيها بما تنطوي عليه أشكالها من تناسب أخذ وتناسق أسر وبما في ألوان طلائها الزجاجية من روعة، وكذا بارتفاع قواعدها وحلقات ارتكازها وبسبك طبقة الطلاء المزجج المتمركز قرب هذه القواعد. (١١)

كما في الأشكال التالية



شكل (٢)

إبريق شاي مع صنوبر للصب



شكل (١)

وعاء الشاي

سلالة سونغ ، ٩٦٠-١٢٧٩

سلالة سونغ ، ٩٦٠-١٢٧٩
خزف أحادي اللون ، ارتفاع ٢٠,٢ سم
المتحف البريطاني ، لندن^(٥)

بورسلين مغطى باللون البني المرقط ،
المعروف أيضًا باسم زخرفة "فرو الأرنب" ،
أقصى قطر: ١١,٥ سم
متحف القصر الوطني ، تايبيه^(٥)

وتعد أواني عهد أسرة (يوان) (١٢٨٠-١٣٦٨) مرحلة انتقالية بين أواني أسرة (سونغ) وأسرة (مينغ) ، و تتميز أواني عصر أسرة (يوان) ببداية استعمال اللون الأزرق الكوبلت الذي أطلقت عليه المراجع الصينية اسم (الأزرق المحمدي) .
كما في الأشكال التالية



شكل (٤) زجاجة Meiping سلالة يوان ، ١٢٧٩-
١٣٦٨ بورسلين مطلي بطبقة من الكوبالت ، ارتفاع
٣٣,٦ سم المتحف الوطني للفنون الآسيوية (١) -
Guimet ، باريس^(٥)



شكل (٣) صحن سلالة يوان ، ١٢٧٩-١٣٦٨
خزف حجري ، ارتفاع: ١٦,٤ سم متحف القصر
الوطني ، تايبيه^(٥)

وفي عهد أسر مينغ (١٣٦٨-١٦٤٣) احتلت مدينة «تشن دي جن» المركز الأول في إنتاج البورسلين والسيلاون، وتتألف أكبر مجموعة من أواني مينغ من البورسلين الأزرق والأبيض والمتعدد الألوان، وتندرج هذه الأواني في مستوياتها من تحف القصر الملكية الأنيقة الصنع إلى الأواني الخشنة وأشتهرت أواني البورسلين في عهد أسرة «مينغ» باستخدام الزخرفة بالأزرق الكوبلت والأحمر المشتق من النحاس تحت الطلاء الزجاجي كما رسمت الزخارف بألوان متعددة تحت الطلاء الزجاجي وبميناة متعددة الألوان فوق الطلاء الزجاجي الأبيض ، وتسمى المجموعة الأولى من هذه الأواني ب «البورسلين الثلاثي الألوان» ، وتُختار هذه الألوان من بين الأزرق البنفسجي الغامق والفيروزي والمشمشي المائل إلى القرمزي والأصفر والأخضر والأبيض غير الناصع ، وتسمى المجموعة الثانية ب (البورسلين الخماسي الألوان) وتختار ألوانه من بين الأخضر بدرجاته والأصفر والأحمر والأسود المركب والأخضر الفيروزي عوضا عن الميناة الزرقاء. ^(٥)
كما في الأشكال التالية



شكل (٦)
إبريق الشاي مزين بنمط التنين
سلالة مينغ ، فترة تشينهاوا ، ١٤٦٥-١٤٨٨
خزف بلونين أزرق وأصفر ارتفاع: ٢١,٦ سم.
سم.^(٥)



شكل (٥)
إناء مزين بنمط تنين
سلالة مينغ ، فترة تشينهاوا ، ١٤٦٥-١٤٨٨
خزف أزرق وأبيض ، ارتفاع ٢٩ سم.^(٥)

وانفجرت في روعة متعددة الألوان خلال عهد مينغ وتشينغ سلالات فترتان مشهورتان بخزفهما، الأزرق والأبيض، والزجاج الملون، والزخرفة المطلية بالمينا بما أن المواد الخام متاحة على نطاق واسع، فقد ازدهرت حرفة الخزاف في كل جزء من الصين، حيث أصبح كل مركز إنتاج يضم مواد ذات خصائص محلية خاصة، وأسلوبها الفني المتميز. Chingtehchen في مقاطعة Kiangsi، والمعروفة باسم "مدينة الخزف"، تنتج الخزف الأبيض النقي مع بريق ناعم مزين باللون "الأزرق والأبيض" في ku tsai (ألوان الجليز الشفافة) أوفي fen tsai (ألوان الجليز غير الشفافة). (١)

Yhsing في مقاطعة Kiangsu لها اسم "مدينة الفخار" لفخارها الفخاري الحجري الناعم بألوان برتقالية وخضراء مزرقرة وأبيض وبني وألوان أخرى، وتشتهر بأباريق الشاي ذات اللون البني الداكن المصممة بشكل جذاب بأشكال شعبية خيالية. (٦) كما في الأشكال التالية



شكل (٨)

لوحة بنمط الطيور

أسرة تشينغ، فترة يونغ تشنغ، ١٧٢٣-١٧٣٥،
أو فترة Qianlong، 1736-1795،
بورسلين بزخرفة المينا الوردية
(وردة العائلة)، أقصى قطر: ٢٠ سم
المتحف الوطني للفنون الآسيوية - Guimet - ،
باريس(٥)



شكل (٧)

مزهرية بنمط طائر

أسرة تشينغ، نهاية فترة يونغ تشنغ، ١٧٢٣-١٧٣٥،
أوبداية فترة Qianlong، 1736-1795،
بورسلين مع طلاء مطلي باللون الوردي
زخرفة (فاميل روز)، ارتفاع: ٢٠ سم
المتحف الوطني للفنون الآسيوية - Guimet ،
باريس(٥)

- أنواع الخزف الصيني حسب التسلسل الزمني للأسر الصينية

١- الخزف الأبيض ظهر الخزف الأبيض لأول مرة في عهد أسرة هان الشرقية، وهو الخزف الأساسي للخزف المزجج الملون، وله أكبر حصة في السوق. في التاريخ، أنتج روكيلن (رو ياو) من سلالة سونغ أفضل الخزف الأبيض كان الخزف الأبيض الملكي لا يقدر بثمن وكان أكثر بياضاً بمئة مرة من الخزف الأبيض العادي. وتنتج جينغدتشن أفضل الخزف الأبيض. (٦)

كما في الأشكال التالية



شكل (١٠)

مزهريّة

سلالة سونغ، ٩٦٠-١٢٧٩

بورسلين أبيض عاجي، ارتفاع ٢٥,٢ سم

متحف القصر الوطني، تايبيه^(٥)

شكل (٩) زجاجة على شكل القرع مقيض مع نمط الأزهار

سلالة سونغ الشمالية، ٩٦٠-١١٢٧

الخزف الحجري الأبيض أحادي اللون

وزخارف مينا محفورة، الارتفاع: ٢٣,٥ سم

المتحف الوطني للفنون الآسيوية - كيميت، باريس^(٥)

٢- الخزف الأزرق والأبيض

ظهر الخزف الأزرق والأبيض لأول مرة في أواخر عهد أسرة تانغ، وهو من أشهر أنواع الخزف الصيني، الخزف ذو أرضية بيضاء مع نمط زخرفي أزرق، تأتي العديد من الهدايا ذات العناصر الصينية من الخزف الأزرق والأبيض، ويرجع ذلك إلى أنه تم تداوله على نطاق واسع في أوروبا منذ القرن السابع عشر، أولاً إلى النبلاء وبعد ذلك إلى الناس العاديين.

(١١) كما في الأشكال التالية



شكل (١٢) إناء على شكل كرة سماوية سلالة مينغ، فترة يونغلي، ١٤٠٣-١٤٢٤ بورسلين أزرق و أبيض، ارتفاع: ٤٢,٢ سم متحف القصر الوطني، تايبيه^(٥)



شكل (١١)

مزهريّة بيانو على شكل القرع سلالة مينغ، فترة يونغلي، ١٤٠٣-١٤٢٤ بورسلين أزرق و أبيض، الارتفاع: ٢٤,٩ سم المتحف الوطني للفنون الآسيوية - كيميت، باريس^(٥)

٣- سيراميك تانغ سانكاي

أما سيراميك تانغ سانكاي هو نوع من أواني الخزف في الصين، نشأت في السلالات الجنوبية والشمالية، ووصلت ذروتها في سلالة تانغ، يشتهر سيراميك Tang sancai بنموذجه الواقعي وصوره الملونة، البني المحمر والأصفر والأخضر وهي ثلاثة ألوان أساسية. (١١)

ومن بين أشهر أنواع الخزف الصيني هو الورد العائلي، الخزف الأزرق والأبيض، الخزف الأبيض، الأحمر القرباني، الأواني الحمراء والخزف الأزرق الضبابي. (٦) كما في الأشكال التالية



شكل (١٣)

جرة كبيرة بغطاء

سلالة مينغ، فترة جياجينغ، ١٥٦٦-١٥٢٢

الخزف الأزرق الكوبالت مع المينا الزجاجية

زينة (ووكاي)، ارتفاع: ٤٧ سم

المتحف الوطني للفنون الآسيوية - كيميت، باريس^(٥)

شكل (١٤)

مزهرية رولو كبيرة

الفترة الانتقالية، ١٦٢٠-١٦٨٣

بورسلين أزرق وأبيض، الارتفاع: ٤٥ سم

المتحف الوطني للفنون الآسيوية - كيميت، باريس^(٥)**- زخرفة الفخار والخزف (البورسلين) الصيني.**

قطعة الخزف الصيني تُشكّل على عجلة صانع الفخار أو في قالب ويمكن لصانع الخزف الصيني أن يزخرفه بوحدة من

هذه الطرق:

أ- إجراء تغييرات في السطح:

تتم بواسطة الحز (الحفر) أو الثقب، أو نقش باستعمال تصميمات بارزة، وتتم زخرفة الخزف الصيني بنقوش بارزة، بإضافة خليط من الماء والطين يُسمى الطينة السائلة إلى المادة بواسطة فرشاة، وتُصنع تصميمات النحت البارزة ذات التأثيرات ثلاثية الأبعاد في قوالب منفصلة ثم تُلصق بالخزف.

ب- الرسم (التصوير التشكيلي):

يُرسَم سطح الخزف الصيني بطرق عديدة:

- ١- باستخدام مادة التزجيج الملون مثل السيلادون الصيني، وهذا التزجيج له لون رمادي مُخضّر ناعم.
- ٢- التزجيج التحتي وهي تصميمات مرسومة على القطعة قبل تزجيجها، ويُعد اللون الأزرق الداكن المصنوع من الكوبالت المعدني أكثر لون يُعتمد عليه في طريقة التزجيج التحتي، وقد استخدم الكوبالت الأزرق في كل من الصين وأوروبا. والرسوم المستخدمة فوق التزجيج تُسمى مينا.

ج- الطبع بالنقل:

أحدث الطبع بالنقل ثورة في صناعة الخزف الصيني وذلك بتمكين العمال من زخرفة الأنية أسرع مما كانوا يستطيعونه باليد، ويُحفر التصميم على لوح نحاسي يتم تحبيره بواسطة لون خزفي ثم ينقل إلى ورق شبه شفاف، وعندما يظل اللون مبللاً يُضغط الورق شبه الشفاف على المادة المصنوعة من الخزف الصيني تاركًا التصميم على سطحها. (١٠)

ثانياً- الفخار والخزف (البورسلين) في اليابان**- تعريف الفخار والخزف (البورسلين) في اليابان**

ويستخدم اليابانيون yakimono ككلمة عامة للخزف والفخار معًا وتقسمها إلى جيكي jiki بمعنى "الخزف"، والتاكي taki سيراميك بجميع أنواعه خاصة الفخار.

وتم العثور على الفخار أو الفخار منخفض الحرق (دوكي، تسوتشيمونو) (doki, tsuchimono) في كل أنحاء اليابان،

إنه خفيف وهش ومسامي قليلاً. (٤)

- أنواع الأفران والتقنيات الخزفية اليابانية المعروفة حسب التسلسل الزمني الياباني

١- إماري Imari

يشير Imari إلى الخزف غير المميز الذي تم إنتاجه بواسطة ١٥٠ فرناً في Arita وحولها، كان اللون الأزرق الكوبالتي في القرن السابع عشر هو اللون الوحيد الذي يمكنه تحمل ١٣٠٠ درجة مئوية (٢٣٧٠ درجة فهرنهايت) اللازمة لحرق البورسلين، ويتم إضافة ألوان أخرى بعد عملية الحرق الأول وذلك بإعادة تسخين القطعة إلى درجات حرارة أقل وتسمى هذه بالمينا المزججة، الأزرق هو "طبقة مزججة" underglaze: بمعنى أنه تم وضعها مباشرة على الطين شبه الجاف و ثم تغطى بطبقة واقية تشبه الزجاج تسمى التزجيج (الجليز).^(٤)
كما في الأشكال التالية



شكل (١٦)

وعاء حلقة إماري متعدد الألوان
بتصميم Hanakago (سلة زهور) ^(٤)



شكل (١٥)

وعاء حلقة إماري باللونين الأزرق والأبيض
مع زهرة الأرابيسك مرسومة على الظهر^(٤)

٢- كاكيمون Kakiemon

تم تسمية Sakaida بـ Kakiemon كان أول من أنتج لونا آخر غير اللون الأزرق من التزجيج الصيني الصنع .
الألوان اللاحقة هي الأزرق، الأصفر الباهت، الباذنجان، البني، والأخضر الباهت.
من الناحية الجمالية، تبرز Kakiemon لمساحتها الفارغة، عادة ما يتم رسم ثلثها فقط بتصميمات "خارج المركز"، على عكس الأنماط المزججة للإيماري العادي، فإن تباين أنماط الأزهار والطيور في Kakiemon ملفتة للنظر.

شكل (١٧) كاكيمون متعدد الألوان. إلى اليسار: صحن بنمط زهري القرن الثامن عشر ^(٤)

٣- نابيشيما Nabeshima

تم تقديم بورسلين نابيشيما من قبل العشيرة التي تحمل الاسم نفسه إلى العائلة الإمبراطورية، شوغون والساموراي وبالتالي لم تكن قابلة للشراء. كان فرن سكواتشي تتميز برقابة صارمة على الجودة، تم التخلص من أي شيء دون المستوى، تصميمات نابيشيما جريئة وغير مألوفة بين الخزف الشرقي، عادة ما تكون تصميمات لزهور أو خضروات متناثرة دون أي

أثر لجاذبية Kakiemon الجميلة، لم يصنع نبيشوما أي قطع مسطحة، الحافات مقلوبة والقواعد حيوية، وهي تمثل حوالي ثلث الارتفاع الإجمالي.^(٤) كما في الأشكال التالية



شكل (١٩)
نبيشوما صحن مرسوم عليه زهرة Thistle
مستديرة حول الصحن مع ثلاثة أرابيسك زهرية
على ظهرها (٤)

شكل (١٨) صحن زهرة الكاميليا متعدد الألوان
مع جذع أزرق مزجج وزهرة أخرى مزججة،
قاعدة بدوائر متداخلة نابشوما (أريتا)، القرن
١٧-١٨ (٤)

٤- هيرادو Hirado

كان هيرادو يتاجر مع الهولنديين الذين كان لديهم مركز تجاري هناك حتى عام ١٦٤٠ وكسبوا أموالاً من رسوم الضرائب، كان الطين يحتوي على الكثير من الحديد ويميل إلى أن يكون له مظهر رمادي، لكن وجد إمامورا ياجيبي طيناً جيداً في جزيرة أماكوسا، وتم تكرير الطين إلى بياض لامع وخاصة بعد عام ١٦٦٨ عندما تم بناء فرن Mikawachi Higashi الكبير، كان بإمكان Hirado التباهي برسامي البلاط بتصميمات أنيقة وطين رائع، القطعة الأولى مؤرخة (١٧٢٣) لها ألوان ناعمة جميلة وبخاخات الأزهار الجميلة حتى منتصف القرن التاسع عشر كانت القطع صغيرة ولكنها نمت بعد ذلك مثل توبسي، قام هيرادو بالقولبة الفاخرة ونحت الشكل حيث يمكن للطين أن يحمل أي شكل، مهما كان التصميم زخرفي.^(٤) كما في الأشكال التالية



شكل (٢١)

مبخرة على شكل فيل نادر يستريح لهيرادو، القرن
التاسع عشر الميلادي (٤)



شكل (٢٠)

مزهرة خزامي زرقاء وبيضاء لهيرادو، مرسوم عليها
طائر الفينيق بشكل غائر ومنخفض على أرضية بيضاء
مع زهرة الفاونيا الزرقاء (٤)

٥- كوتاني Kutani

هذه قرية على ساحل بحر اليابان في محافظة فوكوي في منطقة فخارية مزدحمة، تصنع أدوات ذات ألوان زاهية (الأخضر والأحمر والذهبي شائع ولكن ليس أزرق وأبيض)، تعد الأطباق أكثر ندرة من مجموعات الساكي (غالبًا ما تكون قوارير وخمسة أكواب)، منذ أكثر من قرن، باعت كوتاني مجموعات ساكي جميلة، عدد قليل جدًا من القطع التي تحتوي على مشاهد

حب غريبة (shunga) قد تلفت انتباهك، مثل قارورة العصافير التي "تغني" عندما تصب، أو بها أنبوب مخفي بحيث يختفي السائل على ما يبدو.

وقد اشتهرت المنطقة بقطع القرن السابع عشر المصنوعة على الطراز الفريد المعروف باسم Ko-Kutani ، والتي تعتبر ذات قيمة فنية عالية. (٤)

كما في الأشكال التالية



شكل (٢٣)

وعاء خزفي ضحل بنمط كو-كوتاني بزخرفة واضحة ورائعة
القرن ١٧-١٨. (٤)



شكل (٢٢)

وعاء عميق متعدد الألوان به أزهار وطيور، رسمه تاكوشي
زينبي الأول. (٤)

٦- كيويكي Kyōyaki

يشير هذا إلى الخزف والفخار المصنوعين في كيوتو، غالبًا ما يكونان بألوان راقية، بها كليات فنية مهمة وهي نقطة جذب للفنانين والخزافين.

راكويكي هو نوع من الأواني المصنوعة يدويًا ومنخفضة الاحتراق ومزج بالرصاص بواسطة صانع بلاط يُدعى Sasaki Chōjirō. احتفظ الخزافون بزجاجهم السميك وصنعوا فقط الأواني عالية النيران وتعاملوا مع الأشكال غير العادية والاقتراض من أشكال الخشب والورنيش. بحلول أربعينيات القرن السادس عشر، استخدم الخزافون قاعدة صفراء-بيضاء لأنماط رقيقة تحت التزجيج، مما أدى إلى إنتاج مزهريات معلقة جميلة ومجمرة. أعمال الخزاف Rihei تعتبر Kyōyaki بسبب تقنياته ومواده، على سبيل المثال، وعاء ورقي جميل، باللون الأزرق والذهبي بشكل أساسي. (٤)

كما في الأشكال التالية



شكل (٢٤)

تاكاتسوكي أو كومبوت مرسوم عليه صنوبر،

بامبو ، أزهار البرقوق، متعدد الألوان، فخار
 شكل (٢٥)
 زجاجة كيوميرو ساكي ، أواخر القرن ١٧. (٤)

٧- ساتسوما Satsuma

كان مقر عشيرة ساتسوما في كاجوشيما ، جنوب كيوشو، كان ساتسوما من أوائل العشائر التي أقامت علاقات مع الغربيين الذين بدأوا في القدوم إلى اليابان بعد عام ١٨٥٤ ، ساتسوما هو آنية خزفية (رغم ذلك يعتقد الغربيون أنه من الخزف الخفيف) مع طلاء زجاجي مميز.

في وقت مبكر، صنعت بعض الأفران جسمًا من الطين الداكن مع القليل من الزخرفة. بحلول أواخر القرن الثامن عشر، بعض منتجات ساتسوما استعارت تقنيات متعددة الألوان من Sag و Kyōyaki، وحققنا شكل مزين باعتدال باللون الأحمر الهندي والأخضر والأرجواني والأسود والمينا الصفراء مع الفضة والتذهيب. (٤) كما في الأشكال التالية



شكل (٢٧)

وعاء ساتسوما مربعة الشكل ، جوانب بها مناظر للحرفيين ، زراعة أرز، والتجارة على الجانبين ، ومرسوم عليه من الداخل بأوراق القيقب ، موقع من يابو ميزان. (٤)



شكل (٢٦)

صحن ساتسوما مرسوم عليه فيل وضع على ظهره غطاء مزركش مخصص للاحتفالات والأطفال يحملون لافتات ،موقع من يابو ميزان على ظهر الصحن. (٤)

٨- طباعة البورسلين بالنقل والطباعة بالاستنسل

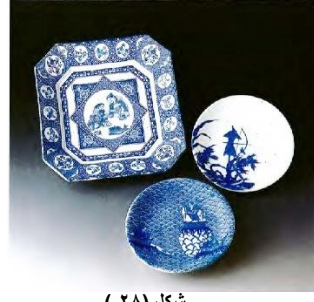
يميز اليابانيون بعناية بين الخزف المطبوع يدويًا (tegaki) والخزف الأقل قيمة (imbande). وهناك عدة تقنيات ومن الشائع استخدام dōban tensha (نقل الألواح النحاسية أو المصق) و tensha katagami imban (طباعة نقل ورق الاستنسل)، على الرغم من أن التصميمات المحفورة تم نقشها أيضًا (inkoku). (٤)

كما في الأشكال التالية



شكل (٢٩)

إيجيزارا (أطباق مطبوعة بحافة قشرة فطيرة بنية). أواخر القرن التاسع عشر. إلى اليسار: طالب عند بوابة الحديقة. الأمام: مشهد صيد الصقور. على اليمين: فطر شيتاكي^(٤)



شكل (٢٨)

Imban (تحويل اللوحات المطبوعة)، إلى اليسار: لوحة مثمثة الشكل عليها آلهة محظوظة Hotei و Ebisu. إلى اليمين: مشهد الفزاعة. الأمام: ثلاثة شوجي فوق أوعية الساكي ذات المغارف الطويلة (Hishaku) مقابل أرض seigaiha، وهو تصميم غالبًا ما يستخدمه فرن كامياما^(٥)

- زخرفة الفخار والخزف (البورسلين) الياباني

١- كاكيمون اليابانية (زخرفة مزججة)

-الترجيح

هو طريقة لتزيين الفخار يتم فيه تطبيق الزخرفة المطلية على السطح قبل تغطيته بطبقة زجاجية شفافة من الجليز ويتم حرقها في فرن، ولأن الترجيح يغطيها، فإن هذه الزخرفة متينة، كما أنها تسمح بإنتاج الفخار بسطح ذي لمعان، تستخدم الزخرفة المزججة أصباغ مشتقة من الأكاسيد التي تندمج مع الترجيح عند إطلاق القطعة في الفرن حيث لا يلزم سوى عملية حرق واحدة، في حين أن الزخرفة المزججة تتطلب عملية حريق ثاني عند درجة حرارة منخفضة^(١٢)

- كاكيمون اليابانية

هو نوع من أنواع البورسلين الياباني المزين بالزخارف المزججة والذي يسمى السيراميك المطلي بطبقة المينا، تم إنتاجه في المصانع المجاورة لمدينة اريتا، في اليابان في محافظة ساغا (من فترة ايدوفي منتصف القرن السابع عشر) وما بعده. Kakiemon كاكيمون هو اسم عائلة، وفرن واحد أو أكثر، وأسلوب مزجج بألوان زاهية يحاكي على نطاق واسع الأواني الصينية.

نشأ الأسلوب مع العائلة، التي كانت أفرانها هي المنتج الرئيسي لها، لكن أفران أخرى صنعتها، وصنعت أفران كاكيمون أنماطًا أخرى.

النمط هو نوع فرعي مما يسمى في الغرب وير إماري، التنوع الملون للترجيح (الجليز) لأدوات Arita، كانت هي من أهم الأدوات التي تصدر من البورسلين الياباني، حتى أربعينيات القرن الثامن عشر.

الخزاف سكيذا كاكيمون، يُنسب إليه الفضل في كونه واحدًا من أوائل من اكتشفوا سر زخرفة المينا على الخزف، اسم "Kakiemon" منح من سكايدا بعد أن اتقن تصميم التوام الكاكي، وتطوير لوحة مميزة من الأحمر الناعم والأصفر والأزرق

والأخضر الفيروزي المرتبطة الآن بأسلوب Kakiemon .

الاسم كاكيمون يستخدم أحيانًا كمصطلح عام لوصف تجهيزات اريتا أو تجهيزات Imari صنع في مصانع اريتا باستخدام الخاصية كاكيمون المينا المزججة والأساليب الخزفية^(١٣).

٢- أوكيمونو oki-mono هو مصطلح ياباني يعني "زخرفة للعرض قطعة فنية".

الكلمة اليابانية أوكيمونو من الكلمات المركبة حيث أوكو 置 تعني "وضع" ومونو 物 تعني "شيء".

ويُعرّف أوكيمونو على أنها "زخرفة أو شخصية قائمة، الموضوعة في غرفة الضيوف في المنزل" وسجل استخدامها الأول من قبل ويليام أندرسون. قد يكون الأوكيمونو نحتاً يابانياً صغيراً على غرار نيتسوكي ولكنه أكبر منه، وعلى عكس الناتسوكي، صنع لغرض محدد، فالأوكيمونو يتم عرضه كقطعة فنية في التوكونوما، ويصنع من الخشب أو العاج أو السيراميك. (١٣)

الأوكيمونو يكون أكبر من بضعة سنتيمترات، حيث صوّر جميع أنواع الحيوانات والوحوش الأسطورية والبشر والفواكه والخضروات والأشياء، مجتمعة مع بعضها البعض، في وضعيات شتى، و تمثيل بعض المناظر. (١٣)

٣- الرسم (التصوير التشكيلي)

تأثرت الزخارف اليابانية وألوانها بالزخارف الصينية فاستعملت داخل المعابد وخارجها، فذهبت البراطيم والكوابيل والحفر ولونت جميعها كذلك بالألوان الزاهية كالأزرق والأصفر الفاقع والأخضر السندسي والأحمر الوردي والأحمر الزنجري والذهب في أرضية النقوش المموهة برسم الحيوان والطير والزهور ويكون تصميم الزخرفة من الزهور التي لبعضها مغزى يتصل بحياة اليابانيين فزهرة الكريز والكمثرى ترمزان إلى جمال الربيع ولهما علاقة وثيقة بحياتهم وزخارفهم واستعملت رسوم الطير ذات الريش الجميل والطواويس والبط والزهور، ويستعمل النبات المائي والأشجار وسيفان الخيزران في الزخرفة، وبهذا المزيج المختلف الأنواع من الأشكال الطبيعية، وسحر الفن الياباني يظهر على الجبال والسحب والبراكين تمثيلاً صادقاً. (٧)

ومن خلال ما تم دراسته تم عمل

١- دراسة تحليلية للعناصر الطبيعية لبعض فنون دول الشرق الأقصى (دراسة مقارنة من حيث الشكل)

- دراسة تحليلية فنية مقارنة لزخارف العناصر النباتية لفنون دول الشرق الأقصى (الصين – اليابان)

الفن الياباني	الفن الصيني	مقارنة من حيث
		العناصر النباتية زهرة اللوتس
		زهرة الفاوانيا

		زهرة الأقحوان
		زهرة ماغنوليا
		زهرة الأوركيد

جدول (١) مقارنة لبلاد الشرق الأقصى (الصين واليابان) من حيث شكل النباتات والورد

- دراسة تحليلية فنية مقارنة لزخارف الطيور لفنون دول الشرق الأقصى (الصين واليابان)

الفن الياباني	الفن الصيني	مقارنة من حيث
		الطيور الديك
		العقنق
		الحمام

			جدول (٢) مقارنة لبلاد الشرق الأقصى (الصين – اليابان) من حيث شكل الطيور
		البط	- دراسة تحليلية فنية مقارنة لذخارف العناصر الحيوانية لفنون دول الشرق الأقصى (الصين – اليابان)
		الطاووس	

الفن الياباني	الفن الصيني	مقارنة من حيث
---------------	-------------	---------------

		العناصر الحيوانية القط
		الكلب
		الفيل
		السماك
		النمر

جدول (٣) مقارنة لبلاد الشرق الأقصى (الصين - اليابان) من حيث شكل الحيوانات

- دراسة تحليلية فنية مقارنة لزخارف العناصر الأسطورية لفنون دول الشرق الأقصى (الصين-اليابان)

مقارنة من حيث	الفن الصيني	الفن الياباني
عناصر أسطورية التنين		
امراة الثلج		
Xiezi الوحش البرونزي		
تيانهو (مخلوق صيني أسطوري قديم)		
باكي نيكو		

جدول(٤) مقارنة لبلاد الشرق الأقصى (الصين- اليابان)من حيث شكل العناصر الأسطورية

- تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات

هي تصميمات لا تخضع لأي أنظمة تكرارية تقليدية وتتميز بتأثيراتها المختلفة في كل طبعة للتقنية المستخدمة وفكر المصمم ورؤيته الخاصة والخامة المستخدمة وتساعد تصميمات القطعة الواحدة المصمم على التعامل مع التصميم بحرية وطلاقة تعبيرية مستخدماً عناصره وأدواته وأسلوبه وذلك من خلال التعامل معها بحرية التكرار، والحذف، والإضافة، والإيقاع، والتناسب، وكذلك حرية استخدام نوعية خاصة من الخطوط والأشكال والألوان ومن الشروط الواجب توفرها في تصميم القطعة الواحدة

ا- أن يتفق تصميمها مع أدائها الوظيفي

ب- أن يحقق تصميمها بعد تنفيذه كفاءة وجودة عالية في التركيب والبناء .

ج- أن يكون على درجة عالية من التذوق الفني والجمالي^(٣)

وقد أثبتت الدراسات السيكولوجية والفسولوجية أن العقل يبلغ تمام نضجه فيما بين العشرين والأربعين، ويصاحب هذا صراع داخلي بين العقل والمنطق ويتردد نمو التفكير المجرد والتفكير المنطقي والتفكير الابتكاري وتزداد القدرة على الفهم والصياغة، وتعتبر هذه المرحلة العمرية للسيدات من (٢٧-٤٥) مرحلة مهمة حيث يتمتعون بتجارب ونضج إضافيين وبعض الصفات الشائعة في هذه المرحلة العمرية للسيدات هي:

١- الثقة بالنفس : قد تشعر بزيادة الثقة بنفسها وتعرف بوضوح ماذا تريد.

٢- الاستقلالية: تكون أكثر استقلالية في اتخاذ القرارات وتحقيق أهدافها الشخصية.

٣- النضج العاطفي: تكون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات العاطفية.

٤- التوازن بين العمل والحياة الشخصية : تعرف كيفية إدارة وقتها والتوازن بين مسؤوليات العمل والحياة الشخصية.

٥- الثبات والتفكير الواعي: تكون قادرة على اتخاذ القرارات الحكيمة والتفكير بشكل استراتيجي للمستقبل.

والسيدات في هذه المرحلة العمرية تظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي في اختيار الملابس والاهتمام بالألوان الزاهية والتفصيلات الحديثة، ومن الدوافع التي يتم من خلالها اقتناء الملابس لديها دوافع انتقائية – أن تكون في حاجة ملحة لشراء نوع معين من الملابس، ودوافع عقلية – أن تقبل على شراء السلعة بعد دراسة دقيقة لجودتها وسعرها.

٢- دراسة فنية تحليلية للأفكار التصميمية

لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من التصميمات المبتكرة والمقترحة التي تصلح لطباعة منتج القطعة الواحدة للسيدات من سن (٢٧-٤٥) سنة وذلك من خلال دراسة العناصر التشكيلية لفن الخزف في فنون الشرق الأقصى (الصين – اليابان) واستحداث لتصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات.

وقد استعانت الباحثة ببرنامج الكمبيوتر الفوتوشوب Adobe Photoshop

وقدمت الباحثة خمس تصميمات ويشتمل كل تصميم على مفردات وعناصر التصميم والألوان وأبعاد التصميم والبرامج المستخدمة .

وفيما يلي الأفكار التصميمية الخاصة بموضوع الدراسة وجميعها قائمة على الأسس البنائية المختلفة للتصميم والموزعة بأسلوب يحقق الاتزان والإيقاع والحركة والوحدة والتنوع والتكرار، والتوظيف المقترح لكل فكرة تصميمية .



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (١)



الفكرة التصميمية رقم (١)

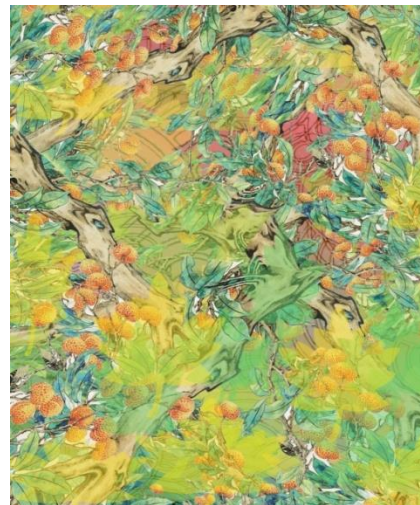
التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (١)

تصميم مستوحى من عناصر فنون الشرق الأقصى وهي عناصر نباتية من الفن الياباني (أشجار الصنوبر – شجرة البرقوق)، وتم استقطاع أجزاء من العناصر السابقة وتكرارها بأحجام مختلفة ليعطي تباين في أحجام الأشكال الموزعة مع عمل تداخل للتأثيرات اللونية مما يعطي التصميم مرونة وانسيابية، وكذلك تحقق الإحساس بالاستقرار والمرونة والاتزان مع إضافة التأثير الضوئي مما يعطي بعض الظلال للعناصر مما أدى إلى تحقيق بعد آخر للتصميم، وإضافة تأثيرات ملمسية من خلال برنامج الفوتوشوب مما أدى إلى زيادة التأثيرات الجمالية والبصرية للتصميم .

و يعد اللون من أحد الوسائل التعبيرية التي يستخدمها الفنان ليؤكد المنظومة الجمالية للتصميم من حيث تنوعات وتدرجات كل لون، وإظهار بروز الأشكال وقيمتها السطحية المميزة لها، وتتبادل هنا القيم اللونية للون الرمادي بدرجاته واللون الأبيض ليربط بين الشكل والأرضية مع إضافة تأثير ضوئي ليعطي طاقة لونية جاذبة للتصميم .



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (٢)



الفكرة التصميمية رقم (٢)

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (٢)

تصميم مستوحى من عناصر فنون الشرق الأقصى وهى عناصر نباتية من الفن الياباني والصيني والطبيعة (جذوع الشجر البنية اللون – الأوراق الخضراء – ثمرات برتقالية اللون – أوراق شجر من الطبيعة)، وتم استقطاع أجزاء من العناصر السابقة وتكرارها بأحجام مختلفة ليعطي تباين في أحجام الأشكال الموزعة وهذا التباين يحقق نوع من الإيقاع الحركي للتصميم الذي أوجد تشكلاً ذو علاقات متناسقة جمالياً كما تم إضافة بعض الملامس والتأثير الضوئي على العناصر التشكيلية التي تثير العمل الفني وتشكل ترابطاً بين عناصر التصميم والأرضية مما يحقق وحدة وترابط التصميم من خلال توليد إيقاعاً منتظماً بين العناصر والذي ساعد في التعبير عن ديناميكية الحركة في التصميم، مع عمل تداخل للتأثيرات اللونية مما يعطي التصميم مرونة وإنسابية، وكذلك تحقق الإحساس بالاستقرار والمرونة والالتزان .

أما التوزيع اللوني فقد استخدم درجات اللون الأخضر والأصفر في بعض عناصر التصميم واللون البني في فروع الأشجار ليعطي تناغم وإتزان وترابط بين الخلفية والعناصر وأحدثت طريقة توزيع اللون علاقة لونية تشكيلية بين عناصر التصميم مما أضفى على التصميم طاقة حركية وإضافة تأثير ضوئي ليعطي طاقة لونية جاذبة للتصميم .



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (٢)



الفكرة التصميمية رقم (٢)

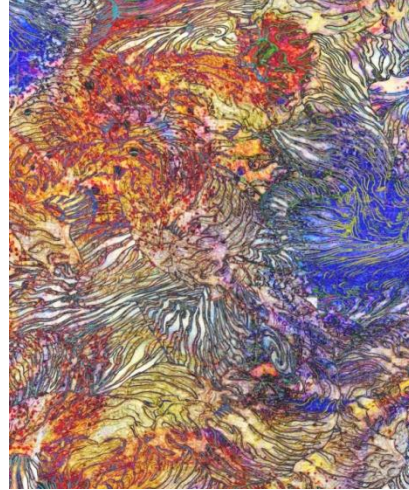
التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (٣)

تصميم مستوحى من عناصر فنون الشرق الأقصى وهى عناصر نباتية من الفن الياباني والصيني والطبيعة (زهرة الأقحوان – جذوع الشجر- طيور العصافير- زهرة الفاوانيا) وتم دمج العناصر السابقة وتكرارها بأحجام مختلفة ليعطي تباين في أحجام الأشكال الموزعة وهذا التباين يحقق نوع من الإيقاع الحركي للتصميم وتطبيق التماثل المنعكس للعناصر في التصميم ليحقق الاتزان والإيقاع، كما تم إضافة بعض الملامس والتأثير الضوئي الذي يساهم في إظهار التأثير البصري على العناصر التشكيلية التي تثير العمل الفني وتشكل ترابطاً بين عناصر التصميم والأرضية مما يحقق وحدة وترابط التصميم، واستخدام الخطوط الخارجية للعنصر فقط في الخلفية مع عمل تداخل للتأثيرات اللونية مما يعطي التصميم مرونة وإنسابية ونقاء ووضوح للألوان، وكذلك تحقق الإحساس بالاستقرار والمرونة والالتزان .

أما التوزيع اللوني فقد استخدم درجات اللون الأحمر والأصفر والأزرق والأسود في عناصر التصميم واللون البني في جذوع الأشجار ليعطي تناغم و اتزان وترابط بين الخلفية والعناصر وأحدثت طريقة توزيع اللون علاقة لونية تشكيلية بين عناصر التصميم وإضافة تأثير ضوئي ليعطي إضاءة قوية وضعيفة في أجزاء التصميم المختلفة وطاقة لونية جاذبة للتصميم .



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (٤)



الفكرة التصميمية رقم (٤)

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (٤)

تصميم مستوحى من عناصر فنون الشرق الأقصى وهي عناصر حيوانية من الفن الياباني والصيني والطبيعة (النمر) وتم استقطاع أجزاء من حيوان النمر في الفن الصيني والياباني والطبيعة بأشكاله المختلفة ودمجهم مع بعض وتكرارها بأحجام مختلفة ليعطي تباين في أحجام الأشكال الموزعة توزيع مناسب وهذا التباين يحقق نوع من الإيقاع الحركي للتصميم الذي أوجد تشكياً ذو علاقات متناسقة جمالياً كما تم إضافة بعض الملابس ذات الخطوط المتعرجة وتغيير التأثير باستخدام برنامج الفوتوشوب والتأثير الضوئي على العناصر التشكيلية التي تثري العمل الفني و تشكل ترابطاً بين عناصر التصميم والأرضية مما يحقق وحدة وترابط التصميم من خلال توليد إيقاعاً منتظماً بين العناصر والذي ساعد في التعبير عن ديناميكية الحركة في التصميم ، مع عمل تداخل للتأثيرات اللونية مما يعطي التصميم مرونة و انسيابية ، وكذلك تحقق الإحساس بالاستقرار والمرونة والاتزان .

ويلعب تنوع الألوان دوراً كبيراً حيث أن التضاد بين الألوان الدافئة والباردة يعزز من الشعور بالحركة و التدرج اللوني يبرز عناصر التصميم ويربط أجزاء التصميم ببعضها البعض مما يزيد من وحدة التصميم وترابطه فقد استخدم درجات اللون الأخضر والأحمر والأزرق والبنفي في عناصر التصميم ليعطي تناغم و اتزان وترابط بين الخلفية والعناصر وأحدثت طريقة توزيع اللون علاقة لونية تشكيلية بين عناصر التصميم مما أضفى على التصميم طاقة حركية .



الفكرة التصميمية رقم (٥)

التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (٥)

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (٥)

تصميم مستوحى من عناصر فنون الشرق الأقصى وهي عناصر نباتية من الفن الصيني والطبيعة وحيوانية من الفن الياباني (زهرة الأقحوان – زهرة اللوتس- الأسماك) وتم دمج العناصر السابقة وتكرارها بأحجام مختلفة ليعطي تباين في أحجام الأشكال الموزعة وهذا التباين يحقق نوع من الإيقاع الحركي للتصميم وتطبيق التماثل المنعكس للعناصر في التصميم ليحقق الاتزان والإيقاع، كما تم إضافة بعض الملامس والتأثير الضوئي الذي يساهم في إظهار التأثير البصري على العناصر التشكيلية التي تثيري العمل الفني وتشكل ترابطاً بين عناصر التصميم والأرضية مما يحقق وحدة وترابط التصميم، واستخدام الخطوط الخارجية لعنصر الزهرة في الخلفية ليضيف لمسة جمالية للتصميم مع عمل تداخل للتأثيرات اللونية مما يعطي التصميم مرونة وإنسابية ونقاء ووضوح للألوان، وكذلك تحقق الإحساس بالإستقرار والمرونة والاتزان .

وقد استخدمت الباحثة قيم لونية مختلفة مثل درجات اللون الأحمر والأزرق والأسود والأبيض ليعطي إحساساً بارتباط الشكل بالأرضية وكذلك استخدام مجموعة من الخطوط المتنوعة وما يحدثه ذلك من تعبير عن ديناميكية الحركة وتناغم وإتزان .

نتائج البحث

- ١- من خلال دراسة عناصر فنون الشرق الأقصى في مجال الخزف فقد تعرفت الباحثة على سمات العناصر في هذا المجال وما يميز فن الخزف من حيث التسلسل الزمني وأنواعه.
- ٢- إستفادت الباحثة من الدراسة الفنية التحليلية لعناصر فنون الشرق الأقصى في مجال فن الخزف من ابتكار مجموعة من التصميمات وعددها (٥) تصميمات بالاستعانة ببرنامج فوتوشوب وأمكن التوصل لمعالجات فنية للتصميمات لتوظيفها لأقمشة السيدات القطعة الواحدة.

توصيات البحث

- ١- توصي الباحثة بالاهتمام بالدراسة التحليلية الفنية لعناصر فنون الشرق الأقصى (نباتية – حيوانية – طيور – كائنات أسطورية) في المجالات المختلفة مثل فن الخزف دراسة مقارنة من حيث الشكل لاستحداث تصميمات طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات
- ٢- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الممارسة والتجريب لإبراز صيغ جديدة في مجال التصميم من خلال الوسائل التطبيقية التكنولوجية المختلفة

المراجع**المراجع العربية**

- ١- ثروت عكاشة – فنون الشرق الأقصى (الفن الصيني) – دار الشروق – القاهرة – ٢٠٠٦م – ص ١٦، ١٥
- 2006m - alqahirat - dar alshuruq - (alfanu alsiyiniu) - funun alsharq al'aqsaat - tharuat eukashat - s 15,16
- ٢- مركز الدراسات الصينية (مجموعة من الأساتذة بكلية الألسن – جامعة عين شمس)- الصين بين الماضي والحاضر – المركز العربي الإسلامي للدراسات العربية – القاهرة- ٢٠٠٦م- ص ٧٦٢

markaz aldirasat alsiyria (majmueat min al'asatidhat bikuliyat al'alsin - jamieat eayn - shams)- alsiyria bayn almadi w alhadir - almarkaz alearabii al'iislamii lildirasat alearabiat - alqahiratu- 2006m- sa76

- الرسائل العلمية

٣- إيمان محمد أنيس - فلسفة الإيقاع في الأعمال التصويرية للفنان صلاح طاهر و تصميم طباعة القطعة الواحدة لأقمشة السيدات (من خلال اتجاهات الموضة العالمية) – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان - ٢٠١٠م- ص ٢٤٢، ٢٤١

المراجع الأجنبية

4-Alistair seton–Collecting Japanese Antiques –Published by Tuttle Publishing- 2004- P276-292-298-302-304-305-311-315-319

5- du Sartel- chinese porcelain- Parkstone Press International, New York, USA- 2010-p-8-10-12-16-75-77-83-94-97-101-107-137-231-141-145-227-229-231

6 - Hang Jian -Guo Qiuhu -chinese arts and crafts-China Intercontinental Press 2006- p 1

المواقع الإلكترونية

7-<http://decoration.forumarabia.com/t804-topic> ٢٠٢٠-٦

8-https://ar.wikipedia.org/wiki/الشرق_الأقصى – ويكيبيديا-١١-٢٠٢٠-٢٠٢٠

9- <https://mawdoo3.com/6-2021> ما الفرق بين الفخار و الخزف/

10-<https://www.marefa.org> 6-2020-الخزف الصيني – المعرفة

11-<https://stringfixer.com> > Japanese ٢٠٢-٨-الياباني-٨-٢٠٢

12-<https://hmn.wiki> > مزجج-١١-٢٠٢٠

13-<https://ewikiar.top> > wiki > Kakiemon ٢٠٢٠-١١-كاكييمون

14-<https://ar.wikipedia.org> > wiki > أوكيمونو-١١-٢٠٢٠